قالوا عن كلمة الأخ/رئيس الجمهورية

▫ شكلت رسالة واضحة للتسامح والعقلانية وتعميق الوحدة الوطنية

▫ ومثلت اطاراً واضحاً لبرنامج العمل الوطني ولامست مشاعر الايمان والمسئولية نحو الوطن

ون ورجال أعمال لـ« الثورة » :

حددت معالم الطريق الصحيح للحاضر والمستقبل

■ صالح حسين الزوعري

■ ابوبكر شماخ

■عبدالعزيز مقبل

■ احمد علي سعيد

■ رمزيه الارياني

■ احمد الشرعبي

■احمد غيلان

أجل يمن الحرية والديمقراطية والنماء.

استلهام الصبر والدروس

● الأخ اللواء ركن/ صالح حسين الزوعري – وكيل وزارة الداخلية:

– عودنا فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – حفظه الله في كل خطاباته وأحاديثه الوطنية على استلهام العبر والدروس التي نتخذ منها مناراً يضيء لنا الطريق في مسيرة النضال الوطني لبناء يمن الغد المشرق، وهي في مضامينها السامية تعلمنا كيف نصون وطننا اليمني وننأى به عن كل الشرور التي يمكن أن تحيق به فتعطل مسيرته في ركب البناء والتقدم بفعل تلك التآمرات والدسائس والفتن التي تحيكها قوى الظلام التي لا ترجو الخير لهذا الوطن المعطاء وشعبه الأبي المناضل.

الأربعاء قبل الماضي تشرفنا بحضور الأمسية الرمضانية التي دعا اليها فخامة الأخ/ الرئيس القائد – حفظه الله – وألقى فيها كلمة وطنية هامة تناول فيها جملة من القضايا التي من شأنها التأثير سلباً على مجريات البناء الوطني على الساحة اليمنية.. حيث ركز فخامته في جانب كبير من الكلمة على ما تعرض له الوطن خلال الفترة الماضية من التآمرات والفتن التي أثارها دعاة التطرف والارهاب والتعصب الطائفي الأعمى، وكيف واجهتها قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ/ الرئيس القائد – حفظه الله – وتعاملت معها بقدر كبير من منطق العقل والحكمة، فأحداث كأحداث منطقة (مران) كان يمكن لها أن تزج بالوطن في أتون حرب أهلية تأخذ معها الأخضر واليابس ويعلم الله مداها لولا لطف الله بهذا الوطن، ثم ذلك الموقف الوطني الشجاع الذي وقفه فخامة الأخ/ الرئيس القائد في معالجة تلك الأحداث الاليمة التي خطط له ونفذها رأس الفتنة والضلالة المدعو (حسين بدر الدين الحوثي) ومن سانده ممن ثقلت صدورهم بالحقد على هذا الوطن،

في نظري إن تطرق فخامة الأخ/ الرئيس لهذا الموضوع لم يأت من باب التغني بما تحقق للوطن من انتصارات سواءً على فتنة (الحوثي) أو ما سبقها من أعمال ارهابية تعرّض لها الوطن خلال السنوات القليلة الماضية، وانما جاء حديث فخامته لمزيد من التأكيد على ضرورة أن يتنبه الجميع الى ما قد يبرز في المجتمع من مظاهر التطرف والدعوات الطائفية تحت أي مسمى كان، وأن يتصدى الجميع لذلك لأن السكوت على مثل هذه الأمور لن يقود إلا الى تدمير الوطن وهلاك أبنائه، ومن هذا المنطلق يمكن أن نلمس مقدار الأهمية الكبيرة التي اتصفت بها كلمة فخامة الأخ/ الرئيس القائد – حفظه الله.

هناك أيضاً جانب آخر لا يقل أهمية عما بدأت به كلمة فخامة الأخ/ الرئيس ورد في الجزء الأخير منها وهو ما دعا من خلاله فخامته رجال المال والأعمال اليمنيين الى استثمار أموالهم داخل الوطن، وأهمية هذا الحديث تأتي من كونه يؤكد أن نمو الوطن وازدهاره ليس له أن يتحقق إلا متى شعر الجميع بمسئوليتهم الوطنية تجاهه وأسهموا بالفعل لا بالكلام في بنائه.

كما أسلفت في بداية حديثي هذا فإن كلمة فخامة الأخ رئيس الجمهورية – حفظه الله – قد تطرقت الى عدد من الجوانب، وهي بذلك أوضحت جملة من القضايا التي لا يجوز السكوت ازاءها من أجل صالح هذا الوطن، وقد بينت الكلمة أيضاً أن مهمة التصدي لتلك العناصر المعادية للوطن بأفكارها وأفعالها المشينة ليست من مسئولية الدولة وحدها.. فعلى الجميع تحمّل مسئوليتهم في ذلك، سواءً من خلال الوعظ والارشاد الذي يمكن أن يضطلع به رجال الدين، وكذلك تفعيل دور الأسرة والمدرسة والجامعة وأجهزة الاعلام والصحافة في نشر الأفكار النيرة التي تخدم الوطن، وتعري المزاعم والأباطيل التي يروج لها دعاة الفرقة والعصبية.

وكان فخامة الأخ/ الرئيس القائد – حفظه الله – واضحاً في دعوته الى أن يسهم أبناء الوطن وأجهزته الرسمية والشعبية في درء المخاطر عنه والنهوض به الى مصاف أرقى من البناء والتطور، والله ولي التوفيق لنا جميعاً.

نبراس للجميع

◁ الأخ الشيخ/ أبوبكر سالم شماخ:

–في البداية أود أن أشكر الأخ/ رياض شمسان على توجيهه السؤال الآتي إلي: ما هي في نظركم الأهمية التي اكتسبتها الكلمة الوطنية الهامة التي ألقاها فخامة رئيس الجمهورية في الأمسية الرمضانية يوم الأربعاء الماضي، وماهو الدور المطلوب من المعنيين لترجمة ما جاء فيها على أرض الواقع؟

– لقد كانت كلمة فخامة الرئيس ضافية شاملة لكل ما يهمنا ويتطلب الأمر من الجميع والقادرون منهم بالذات إثراءها بالدرس والتعليقات والترجمة لها فقد شملت كلمة فخامته ما يهمنا جميعاً وهو الآتي:

١) ما يهمنا من الوحدة الوطنية.

٢) فائدة الحوار مع الشباب المغرر بهم.

٣) لفت نظرنا الى أهمية الزراعة في الوطن اليمني.

٤) اندهاشه من تأثير الأفكار الرجعية على آراء بعض الشباب وبعد قيام الثورة بـ ٤٢ عاماً.

٥) تأكيده للرأس المال الوطني وتوجيهه نحو العمل في بلاده ورعايته حق الرعاية.

وكنت أحب أن أكون السباق في اثراء الكلمة بالتفسير والمعنى، ولكن لضيق الوقت قررت أن أختصرها في كلمة لطرحها واثرائها بالنقاش والدرس لتكون نبراساً للجميع وشبه ثوابت لكل أبناء الوطن لابد من ترجمتها الترجمة اللائقة بها «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون...»

التلاحم الوطني

● الأخت/ رمزية عباس الارياني – رئيسة اتحاد نساء اليمن:

– كانت مناسبة عظيمة تحدث فيها الأخ/ الرئيس عن قيم انسانية سامية يتحلى بها المؤمن في رمضان، فقد دعا الى التسامح والتعاون والمحبة بين المسلمين وما شهر رمضان إلا واحة للتأمل في رحمة الخالق والتآخي بين المسلمين.

وقد كانت دعوة الرئيس/ القائد الى كافة أبناء اليمن أفراداً وأحزاباً ومنظمات مجتمع مدني الى مزيد من التلاحم الوطني والتكاتف والتعاضد والتآلف فيما بينهم ونبذ كل أشكال الفرقة والخلافات والتعصبات والموروثات السلبية من الماضي والتطلع نحو المستقبل والسمو فوق كل الصغائر وأن يقبل الجميع بعضهم البعض في إطار المحبة والتآخي والتسامح والوئام، وبما يرسخ الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي ونبذ العصبية والتفرقة بين أبناء الوطن الواحد، بل علينا جميعاً أن نعمل من أجل بناء الوطن الغالي ونهضته وتقدمه، فتلك هي مسئولية الجميع دون استثناء.

وتعد كلمته استراتيجية وطنية وخطة مستقبلية للاسترشاد بها ضمن البرامج التي تعد لتنمية المجتمع وتطويره ومواجهة تحديات مكافحة الحد من الفقر والبطالة وأيضاً بيان لحقوق الانسان في المجتمع، ولذا علينا أن نضعها ضمن خطط برامجنا لنتمكن من خلق روح التعاون والتكاتف وايجاد مناخ من المحبة والتسامح فيما بين كافة المنظمات والهيئات والمؤسسات سواءٌ كانت مجتمعاً مدنياً أو خاصة أو عامة.

تكاتف القوى الخيّرة

● الأخ/ عبدالعزيز مقبل – الأمين العام لتنظيم التصحيح الشعبي:

– تكتسب الكلمة التي ألقاها في الأمسية الرمضانية الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح أهميتها من تأكيدها على محاور رئيسية تفرض نفسها أمامنا في ظل الظروف المخلية الاقليمية والدولية.

فالتجربة التاريخية لشعبنا تظهر مدى ما ألحقته وتلحقه الاتجاهات المتطرفة أياً كانت مرجعيتها الفكرية في تمزيق الوحدة الوطنية وكمصدر للفوضى وعدم الاستقرار واهدار القدرات الوطنية وعرقلة التطور الطبيعي للمجتمع ديمقراطياً وسلمياً.

إن الثورة اليمنية شقّت لوطننا اليمني مسيرته الوطنية بإنتمائها القومي التي تحتضن كافة أبناء الشعب وحقوقهم المتساوية بعيداً عن أمراض النزعات المناطقية والطائفية والسلالية والأيديولوجية التي تنشر وتدعو للتمايز الطبقي والاجتماعي والاستبداد.

لذلك فإن مواجهة هذه الميول المريضة بشدة وصرامة ووعي وتكاتف كل القوى الخيّرة والأطياف الوطنية تغدو المهمة الملحة التي أصاب الأخ/ الرئيس القائد بالتشديد عليها.

وما من شك أن ثمة تطلعات مريضة لاتزال تعشعش هنا وهناك لاعادة الوطن الى الماضي المتخلف والمجزأ والدموي، وهذا الحنين البائس لا يلتفت الى سياق التطور الذي شقته وتعمقه الثورة اليمنية في أعماق المجتمع اليمني وتعلقه به واستعداد أبنائه للدفاع عن معطياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية أياً كانت مصاعبها.

فالحياة الديمقراطية الناشئة تفتح المجال لممارسة الحرية والتباري السلمي للأفكار في اطار مشروع الثورة اليمنية واستمرار وانتصار أهدافها وتكريس الوحدة الوطنية للتغلب على الفقر والفوارق الاجتماعية.

ومن الخطأ ان تعتقد شرائح وفئات ضيقة الاستفادة من الثورة والثروة على حساب القاعدة العريضة لشعبنا.

فلابد من توفر التزام وطني على الشراكة والتعاون والتكاتف بالنهوض الوطني الاجتماعي والاقتصادي وتنمية قدرات المجتمع بمعطياته الانسانية.

إننا نؤكد على حيوية التعامل الايجابي في هذا الاتجاه مع مضامين كلمة الاخ/ الرئيس القائد علي عبدالله صالح وثقتنا كبيرة في شركاء الحياة والتعددية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للابحار معا بوطننا الواحد والديمقراطي أمام العواصف والمتغيرات المتلاحقة المحيطة به.

رؤى عقلانية واعية

● الأخ/ أحمد علي سعيد– أمين عام حزب التحرير الشعب الوحدوي:

نعم لقد حددت كلمة فخامة الأخ/علي عبدالله صالح–رئيس الجمهورية في الأمسية الرمضانية المباركة التي أقامها الاسبوع الماضي، العديد من المهام الوطنية الاستراتيجية في المرحلة الراهنة وعلى المدى المستقبلي المنظور،... هذه المهام التي لابد أن تستوعبها كافة القوى والشرائح الاجتماعية والسياسية على الساحة وفي كافة الجوانب التي تطرقت اليها تلك الكلمة الهامة– لاسيما وأن فخامة الأخ/الرئيس قد وضع النقاط على الحروف وأوضح مسئولية بناء الوطن ومعالجة القضايا والهموم برؤى عقلانية واضحة وواعية والابتعاد عن شطحات الأناة وماهو فوق القدرات والإمكانيات.. على اعتبار أن معايشة الواقع والانطلاق من الظروف والامكانات المتاحة هو أفضل وأيسر السبل المؤدية الى التطور المنشود..

من هذا المنطلق.. أعتقد أن فخامة الرئيس قد وضع مضامين مسلسلة وحيوية في مجالات البناء النهضوي الجديد الذي نطمح اليه جميعاً سواءً في دفة الحكم والمسئولية أم في كافة الشرائح والمنظمات الحزبية والجماهيرية أو كمواطنين، وماعلينا إلا أن نتمثل تلك المضامين لنعمل على تجسيدها على أرض الواقع المعاش وفي ظل وحدة وطنية راسخة.

مبادئ عامة

● الأخ/ أحمد الشرعبي– رئيس المركز العام للدراسات والاصدار:

لدى الأخ الرئيس علي عبدالله صالح مبادئ عامة ينطلق منها منذ وصوله الى سدة الحكم.. وخطاباته جميعها تعكس قناعاته بها ولكن تعبيراته عنها تختلف من وقت لآخر بحسب ما تستدعيه ظروف الوطن وماتمليه المتغيرات السياسية على الساحة من مواقف وظواهر وممارسات ، تترجمها تعبيرات الرئيس المحكومة بالتزامه بتلك المبادئ وحين تكون هناك ممارسات مخلة أو اختلالات معيبة نجد الرئيس في موقف الاعتراض أو الرفض أو المواجهة بحسب نوع وحجم وتأثير هذا الاختلال أو تلك الممارسة وفي الوقت ذاته نجد الأخ الرئيس يعبر عن ارتياحه كلما كان أداء الحكومة ايجابياً وكانت أشكال الممارسة السياسية عند فئات المجتمع سوية في احتكامها للدستور وحفاظها على النظام الجمهوري وتوجهها في خدمة الوطن والشعب.

غير أن حديث الأخ الرئيس الرمضاني الأخير كان رائعاً من حيث تأكيده القاطع على أهمية الوحدة الوطنية وكان متسماً بالشفافية والحرص على العدالة في الحكم عندما وعد فخامته بالحالة ملف أحداث تمرد مران الى القضاء واطلاع الشعب على تفاصيل أحداث مؤسفة دامية دفع الشعب ثمنها غالياً فهذه الجزئية أراها على جانب من الأهمية كيلا تختلط الأوراق، وتغيب العبرة ولايستفاد من الدرس وفي جانب آخر لأننا جميعاً نريد بل نتمنى أن تكون مواقفنا على حق وفي سبيل الحق وبطبيعة الحال فاننا لانحث الحكومة على الوفاء بوعد الأخ الرئيس ونشر هذا الملف أو احالته الى القضاء تعبيراً عن رغبته بالثأر أو نكئ الجراح أو الاساءة لأحد والعياذ بالله ولكن لنطمئن ونثق بأن الطريق الى الفتنة قطع وأن الخارج عن الإجماع عاد الى رشده وأننا سنعمل معاً في صالح الوطن وخدمة الشعب وأن جهودنا وطاقات بلادنا تتجه صوب المستقبل.

وقفة على بعض قيم الإنتماء

● الأخ/أحمد غيلان – رئيس تحرير صحيفة القضية:

مامن شك أن الكلمة التي ألقاها فخامة الرئيس في أمسية الأربعاء الماضي قد لفتت انتباه الكثير من المتابعين بصفة خاصة وعامة الناس الذين سمعوها مباشرة أو عن طريق وسائل الاعلام بشكل عام.. وذلك لأهمية النقاط والقضايا التي تضمنتها الكلمة الضافية سواءً فيما يتعلق بالشأن السياسي العام، أو مايتعلق بالقضايا الاجتماعية والانسانية بصفة خاصة.

اتصال سلسلة التآمر

ففي الشأن السياسي على سبيل المثال دوّنت كلمة الرئيس مفردة تاريخية لم تكن معلومة حتى للناشطين السياسيين وأقرب المقربين لدوائر صنع القرار، وهي علاقة فتنة المدحور الحوثي بفتنة الانفصال التي أخمدها الشعب وقواته المسلحة في ١٩٩٤م كما أخمد فتنة صعدة في سبتمبر ٢٠٠٤م.. وتتضح أهمية الكشف عن هذه المفردة من أهمية الارتباط بين الفتنتين في سياق سلسلة المؤامرات الداخلية والخارجية ضد اليمن الوطن والشعب والنظام والمكاسب والمنجزات والنهج الديمقراطي الحُر..

التعليم.. ثم التعليم

دعوة وزارتي التربية والتعليم العالي الى الحرص على تعليم الأجيال وتنشئتها على التسامح والوسطية والقيم والأخلاقيات الدينية والوطنية أتت لتؤكد على أهمية دور هذه المؤسسات التعليمية المنوطة بصناعة الغد من خلال أجيال الغد الذين تتخلّق سلوكياتهم وتتضح قيمهم في هذه المؤسسات التي يصلح بصلاحها مستقبل الوطن، وتُحدَّد بموجب أدائها ملامح الغد سلباً وإيجاباً، الأمر الذي بموجبه ينبغي– بل يجب– على من يديرون هذه المؤسسات أن يعوا تماماً مسئولياتهم ويحرصوا على أداء واجبهم ليس من باب اسقاط الواجب الوظيفي بل على أساس من مايليق بين أيديهم هو مستقبل وطن يتمثل في شباب وشابات وفتيان وفتيات سينؤل اليهم في الغد القريب هم بناء وتنمية وتطوير وادارة وطن بما فيه ومن فيه..

ولمسة اجتماعية

دعوة الميسورين وأهل الخير ورجال المال والأعمال الى العطف على المعسرين وطرق أبواب الخير والتقرب الى الله بأعمال البر لم تكن سوى لمسة اجتماعية انسانية عُرف بها فخامة الرئيس في ظروف مختلفة كصفة تتجسد في سلوكه قبل أقواله ولكنه يحاول أن يرسخها ويجعلها سُنّة يُقتدي بها كل مقتدر..

إصرار على التسامح

حديث الرئيس عن التسامح والحوار والتعاطي مع الآخر بالتي هي أحسن كمناهج هي أولى من غيرها من أساليب القمع والردع التي عُرفت بها كثير من الأنظمة والقيادات.. غير أن الرئيس علي عبدالله صالح يؤكد ويدلل على أن التسامح والحوار والاقناع وسائل ذات جدوى أكبر وأفضل مهما كانت القضايا المختلف عليها وأياً كانت عقليات الآخرين.. ورغم بروز كثيرين ممن لايجدي معهم الحوار ولا التسامح إلا أن فخامة الرئيس يصر على مبدأ التسامح أولاً وترك مالم يأت بالحوار لذوي الشأن المعنيين في القضاء وأجهزته المختلفة ليكون فيصلاً فيما أختلف فيه أوعليه..

الوحدة .. الأمن والاستقرار

كل شيء قابل للحوار وقابل للاختلاف والأخذ والرد والرأي الآخر.. ولكن على أساس التعدد في إطار التوحُد، والتحاور والاختلاف في ظل الأمن والاستقرار..

وفي حدود لاتتجاوز الثوابت الوطنية ولاتحتكم لغير الدستور والقوانين والتشريعات النافذة..

هكذا يرى الرئيس وهكذا يجب أن نرى جميعنا إن كُنّا فعلاً نحمل شيئاً من انتماء صادق لهذا الوطن بما فيه ومن فيه.